

خصائص النص المعجمي في معاجم المعاني

- معجم المخصص لابن سيده الأندلسي أنموذجاً -

The characteristics of lexical text in dictionaries of meanings

-Dictionary dedicated to Ibn siddah master Adala

عبد القادر طوارية الملياني^{*1}

عبد الخالق رشيد

¹ جامعة أحمد بن بلة 1 (وهران)، dalile04@yahoo.com

تاريخ الاستلام: 2022/04/17 تاريخ القبول: 2022/05/05 تاريخ النشر: 2021/12/27

ملخص:

يتميز النص المعجمي ببناء ذو طبيعة لسانية تنفرد بمواصفات شكلية ومعرفية متنوعة يستلزم استخدامها كمسلمات ثابتة تستجيب لطبيعة المعجم، وأدائه الوظيفي، وتعمل على تزويد القارئ بما يحتاجه من معلومات لغوية، ويُعد النص المعجمي لمعجم المخصص أحد النصوص التي تزخر بخصائص ثرية ومتنوعة من حيث الشكل، والمعرفة اللغوية، والدلالية التي تميزه عن نصوص معاجم الألفاظ المعروفة، وتمكنه من أداء دوره الوظيفي المتعلق بمعالجة مفردات اللغة ضمن مجالات حقولها الدلالية. كلمات مفتاحية: النص المعجمي، المخصص، المعرفية، اللغوية، الدلالية، الوظيفي

Abstract :

The lexical text is characterized by a building of a linguistic nature unique to a variety of formal and cognitive specifications that require its use as fixed Muslims that respond to the nature of the dictionary, its functionality, and provides the reader with the linguistic information it needs, and the lexical text of the custom dictionary is one of the texts with rich and diverse characteristics in terms of form and linguistic knowledge, The semantics

* المؤلف المرسل: عبد القادر طوارية الملياني

that distinguish him from the texts of the dictionaries of known words, and enable him to perform his functional role in processing the vocabulary of the language within the areas of its semantic fields.

Keywords: Lexical text, custom, cognitive, linguistic, semantic, functional

1. مقدمة:

تَمَيَّزَ النَّصُّ الْمُعْجَمِيُّ الْعَرَبِيُّ الْقَدِيمُ بِثَرَاءِ مَادَّتِهِ اللَّغَوِيَّةِ، وَالْإِلْمَامِ بِأَغْلَبِ الشُّرُوطِ الْمَعْرِفِيَّةِ الَّتِي يَسْتَلْزِمُ حُضُورَهَا فِي الْعَمَلِيَّةِ الْمُعْجَمِيَّةِ كَاهْتِمَامِهِ بِالتَّائِيلِ لِلْكَلِمَةِ، وَذِكْرِ خَصَائِصِهَا الصَّوْتِيَّةِ، وَالصَّرْفِيَّةِ، وَالنَّحْوِيَّةِ، وَالنُّطْقِيَّةِ مَعَ بَيَانِ مُرَادِفَاتِهَا وَمُقَابِلَاتِهَا، وَعَرْضِ طَرَائِقِ اسْتِعْمَالِهَا الْحَقِيقِيَّةِ، وَالْمُحَازَاةِ بِالِاسْتِنَادِ إِلَى تَوْظِيفِ الشُّوَاهِدِ الْمُخْتَلَفَةِ مِنْ نُصُوصِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ وَالْأَحَادِيثِ النَّبَوِيَّةِ الشَّرِيفَةِ، وَمَا أَثَرِ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ شِعْرًا وَنَثْرًا، وَتَكَادُ تَكُونُ هَذِهِ الْخَصَائِصُ التَّصْنِيفِيَّةُ عَامِلًا مُشْتَرَكًا بَيْنَ جَمِيعِ الْمُعَاجِمِ اللَّغَوِيَّةِ الْقَدِيمَةِ الَّتِي تَهْتَمُّ بِتَعْرِيفِ الْأَلْفَاظِ إِلَّا أَنَّ هُنَاكَ صِنْفًا آخَرَ مِنَ الْمُعَاجِمِ يَتِمَثَّلُ فِي مُعْجَمِ الْمَعَانِي الَّذِي يَنْفَرِدُ بِطَبِيعَةٍ مُخَالِفَةٍ لِمَا تَمَّتِ الْإِشَارَةُ إِلَيْهِ مِنْ حَيْثُ بِنَاءُ النَّصِّ، وَمَنْهَجُ مُعَالَجَةِ الْمَفْرَدَاتِ اللَّغَوِيَّةِ، وَقَدْ جَاءَتْ هَذِهِ الدِّرَاسَةُ لِتُلْقِيَ الضَّوءَ عَلَى مَفْهُومِ النَّصِّ الْمُعْجَمِيِّ فِي مُعْجَمِ الْمَعَانِي، وَتَحْدِيدًا فِي مُعْجَمِ "الْمَخْصَصِ" لِابْنِ سَيِّدِهِ الْأَنْدُلُسِيِّ قَصْدَ بَيَانِ طَبِيعَتِهِ، وَذِكْرِ خَصَائِصِهِ الْمُمَيِّزَةِ لَهُ، إِنْطِلَاقًا مِنْ طَرَحِ إِشْكَالِيَّةٍ مَفَادُهَا: مَا طَبِيعَةُ بِنَاءِ النَّصِّ الْمُعْجَمِيِّ فِي مُعْجَمِ الْمَخْصَصِ وَمَاهِي أُهُمُّ الْخَصَائِصِ الَّتِي تَمَيَّزُ بِهَا نَصُّهُ عَنِ غَيْرِهِ مِنْ نُصُوصِ الْمُعَاجِمِ الْآخَرَى؟، وَلِلْإِجَابَةِ عَنْ هَذِهِ الْإِشْكَالِيَّةِ الْوَارِدَةِ نَسْتَعْرِضُ بَعْضًا مِنَ الْفَرَضِيَّاتِ الَّتِي تُمَهِّدُ لِلْوُصُولِ إِلَى مَعْرِفَةِ خَصَائِصِ بَنِيَّةِ هَذَا النَّوعِ مِنَ النُّصُوصِ الْمُعْجَمِيَّةِ.

1. النَّصُّ الْمُعْجَمِيُّ هُوَ بِنَاءٌ مُوَحَّدٌ فِي جَمِيعِ الْمُعَاجِمِ إِلَّا أَنَّ وَجْهَ الْفَرْقِ يَكْمُنُ فِي طَبِيعَةِ الْمَنْهَجِ الْمَتَّبَعِ فِي مُعَالَجَةِ الْمَادَّةِ اللَّغَوِيَّةِ.

2. تَرْتَبِطُ طَبِيعَةُ النَّصِّ الْمُعْجَمِيِّ بِطَبِيعَةِ الْمَادَّةِ الْمُعْجَمِيَّةِ، وَالْفَقْدِ الْمُسْتَهْدَفَةِ، وَالْعَايَاتِ الْمَرْجُوءَةِ مِنَ الْمُعْجَمِ.

3. تَخْتَلِفُ طَبِيعَةُ بِنَاءِ النَّصِّ الْمُعْجَمِيِّ فِي مُعَاجِمِ الْمَعَانِي عَنْ نَظِيرَتِهَا فِي مُعَاجِمِ الْأَلْفَاظِ بِسَبَبِ اخْتِلَافِ الْمَنْهَجِ.

4. قَضِيَّةُ مُعَالَجَةِ الْمَادَّةِ اللُّغَوِيَّةِ ضِمْنَ بَحَالِ الْحُثُولِ الدَّلَالِيَّةِ تَقْتَضِي ضَرُورَةَ تَوْفِيرِ إِضَافَاتٍ بِنَائِيَّةٍ لِلنَّصِّ الْمَعْجَمِيِّ قَصْدَ تَمْكِينِهِ مِنْ أَدَاءِ دَوْرِهِ الْوُظَيْفِيِّ فِي نِطَاقِ هَذَا الْإِخْتِصَاصِ.

وَتَهْدِيفُ هَذِهِ الدَّرَاسَةِ إِلَى تَحْقِيقِ جُمْلَةٍ مِنَ الْغَايَاتِ أَهْمُهَا:

1. التَّعْرِيفُ بِالنَّصِّ الْمَعْجَمِيِّ فِي إِطَارِ الْحَقْلِ الدَّلَالِيِّ.

2. تَمْكِينُ الْقَارِئِ مِنْ إِجْرَاءِ نَظَرَةٍ تَحْلِيلِيَّةٍ لِطَبِيعَةِ النَّصِّ الْمَعْجَمِيِّ فِي مُعْجَمِ الْمَعَانِي "الْمَخْصَصِ".

3. إِبْرَازُ أَهَمِّ الْخُصَائِصِ الَّتِي تُثْمِرُ بَنِيَّةَ النَّصِّ الْمَعْجَمِيِّ فِي مُعْجَمِ الْمَعَانِي "الْمَخْصَصِ".

4. بَيَانُ عِلَاقَةِ بَنِيَّةِ النَّصِّ الْمَعْجَمِيِّ بِطَبِيعَةِ الْمَنْهَجِ الْمَتَّبَعِ فِي تَحْلِيلِ الْمَادَّةِ اللُّغَوِيَّةِ.

2. تَعْرِيفُ النَّصِّ:

1.2 لُغَةً:

وَرَدَ تَعْرِيفُ مُصْطَلَحِ النَّصِّ فِي الْمَعَاجِمِ الْقَدِيمَةِ بِأَشْكَالٍ مُتَعَدِّدَةٍ مِنْهَا:

عَرَّفَ ابْنُ مَنْظُورٍ كَلِمَةَ النَّصِّ فِي مُعْجَمِهِ لِسَانِ الْعَرَبِ بِقَوْلِهِ: "النَّصُّ رَفْعُكَ الشَّيْءَ، نَصَّ الْحَدِيثَ

يُنْصُهُ رَفْعُهُ، وَكُلُّ مَا أَظْهَرَ فَقَدْ نُصَّ" (ابن منظور ، 2003 ، صفحة 97) أَمَّا صَاحِبُ الْقَامُوسِ الْحَيْطِ

فَقَدْ قَالَ بِأَنَّ النَّصَّ هُوَ "الْإِسْنَادُ إِلَى الرَّئِيسِ الْأَكْبَرِ وَالتَّوْفِيقُ وَالتَّعْيِينَ عَلَى شَيْءٍ مَا (الفيروز آبادي ،

2004 ، الصفحات 653-654) وَالظَّاهِرُ أَنَّ التَّعْرِيفَيْنِ يَتَقَاطَعَانِ مَعًا فِي مَعْنَى الظُّهُورِ وَالْإِبَانَةِ.

إِصْطِلَاحًا: عَرَفَ النَّصُّ تَعْرِيفَاتٍ إِصْطِلَاحِيَّةٍ مُتَعَدِّدَةٍ تَمَثَّلَتْ فِي النَّحْوِ الْآتِي:

2.2 إِصْطِلَاحًا:

عَرَفَ النَّصُّ تَعْرِيفَاتٍ إِصْطِلَاحِيَّةٍ مُتَعَدِّدَةٍ تَمَثَّلَتْ فِي النَّحْوِ الْآتِي:

1.2.2 عِنْدَ اللِّسَانِيِّينَ الْعَرَبِ:

عَرَّفَ سَعِيدُ يَقْطِينُ النَّصَّ بِقَوْلِهِ: "بَنِيَّةٌ دَلَالِيَّةٌ تُنْتِجُهَا ذَاتٌ (فَرْدِيَّةٌ أَوْ جَمَاعِيَّةٌ)، ضِمْنَ بَنِيَّةٍ نَصْبِيَّةٍ

مُنْتِجَةٌ وَفِي إِطَارِ بَنِيَّاتٍ ثَقَافِيَّةٍ وَاجْتِمَاعِيَّةٍ مُحَدَّدَةٍ" (يقطين ، 2001 ، صفحة 32)، فَحِينَ يَرَى مُحَمَّدٌ عَزَّامٌ

بأنَّ النصَّ هو "وحدات لغوية، ذات وظيفة تواصلية - دلالية، تحكمها مبادئ أدبية، وتنتجها ذات فردية أو جماعية" (عزام ، 2001، صفحة 26).

ويلاحظ من خلال هذين التعريفين أنَّ النصَّ هو عبارة عن بنية لسانية ذات دلالة، وذات بُعد تواصلية، أي أنَّه بناء لغوي يهدف لإنتاج دلالة تحقق هدفاً معيناً كالتواصل أو التعليم أو التعريف بشيء ما.

2.2.2 عند اللسانيين الغربيين:

يرى الباحث "لوتمان" بأنَّ مفهوم النصَّ يتحقق **Lotman** بتوفر ثلاثة مكونات تتمثل في النحو الآتي:

التعبير الذي يُشير إلى الجانب اللغوي، والتحديد الذي يُبين بأنَّ للنصَّ دلالة لا تقبل التجزئة" فهو يحقق دلالة ثقافية محدَّدة، ويتغلَّ دلالتها الكاملة، والخاصية البنيوية وتعني بأنَّ النصَّ هو بنية منظمَّة وليس مجرد متواليَّة من العلامات، بل التنظيم الداخلي ضروري للنصَّ وأساس في تكوينه. (صلاح ، 1992، صفحة 216).

أمَّا رقيَّة حسن وهاليداي M. Halliday فقد قالاً بأنَّ النصَّ هو "وحدة لغوية في طور الاستعمال، وهو لا يتعلَّق بالجميل، وإنَّما يتحقَّق بواسطتها (Espace_réserve1 صفحة 16)"، وفي هذا التعريف يظهر تركيزهما على الوحدة، والإنسجام في النصَّ من خلال الإشارة إلى كونه وحدة دلالية، تُخصَّص للتعبير عن مقتضيات معينة تخضع لسلطة صاحبه.

3.2.2 مفهوم النصَّ من وجهة نظر المعجمية الحديثة:

هو تلك المعلومات الواردة تحت المواد المعجمية، والتي تتحدَّد في عناصر مرتبطة بالأصل المعجمي للمادة (معلومات صوتية، صرفية، نحوية...) كما يُعدُّ النصَّ المعجمي أيضاً تلك الكيفية التي يتمُّ فيها ترتيب مداخل، وأبواب وكلِّ المعجم، ما يندرج تحتها من نصوص.

3. خصائص النصَّ المعجمي في معجم المخصص:

إِنَّ الْحَدِيثَ عَنْ خَصَائِصِ النَّصِّ الْمُعْجَمِيِّ، يُؤُولُ بِدَرَجَةٍ أُولَى إِلَى حَصْرِ الْجَوَانِبِ الْعِلْمِيَّةِ، وَالْمَعَارِفِ اللُّغَوِيَّةِ الَّتِي يَتِمُّ اسْتِحْدَامُهَا كَوَسَائِلَ مُشْتَرَكَةٍ لِتَعْرِيفِ الْأَلْفَاظِ (المدخل)، وَبَيَانِ مَعَانِيهَا بِشَكْلِ تَامٍّ، إِذْ يَسْتَعِينُ الْمُعْجَمُ وَيَنْتَفِعُ دَائِمًا بِمَا تُقَدِّمُهُ الْأَنْظِمَةُ اللُّغَوِيَّةُ الثَّلَاثَةُ الْمُمَثِّلَةُ فِي النِّظَامِ الصَّوْتِيِّ، وَالصَّرْفِيِّ وَالتَّحْوِي، وَهِيَ النُّظْمُ الْمُسَوَّلَةُ عَنْ تَحْدِيدِ الْمَعْنَى الْوُظَيْفِيِّ". (زكي قاسم، 1987، صفحة 245).

أَبُو حَاتِمٍ الْهُوَامُ — الْمِيمُ مُشَدَّدَةٌ، الْوَاحِدَةُ هَامَةٌ... (ابن سيده، د س، صفحة 100)

1.3 الخصائص الصوتية:

وَهِيَ الْمَعْلُومَاتُ الْمُتَعَلِّقَةُ بِكَيْفِيَّةِ نُطْقِ الْكَلِمَةِ، وَتُعَدُّ مِنْ إِحْدَى الْعَنَاصِرِ الَّتِي يَجِبُ تَوْفُّرُهَا فِي كُلِّ مُعْجَمٍ، نَظَرًا لِمَا تُقَدِّمُهُ مِنْ مَعْرِفَةٍ حَوْلَ كَيْفِيَّةِ التَّلَفُّظِ بِالْوَحَدَاتِ اللُّغَوِيَّةِ مَعَ تَمَثُّلِ طُرُقِ اسْتِعْمَالِهَا بِنَاءً عَلَى مَا تَصِفُهُ الْقَوَائِدُ الصَّوْتِيَّةُ لِفُونِيَمَاتِ الْمَدْخَلِ (زعبوش، 2008، صفحة 9)، غَيْرَ أَنَّ طَبِيعَةَ الْخَصَائِصِ الصَّوْتِيَّةِ لِنَصِّ التَّعْرِيفِ فِي الْمَخْصَصِ تُخَالِفُ طَبِيعَةَ النَّصِّ الْمُعْجَمِيِّ الْحَدِيثِ، إِلَّا أَنَّهُمَا يَشْتَرِكَانِ مَعًا فِي تَحْلِيلِ، وَتَفْكِيكِ مَفْهُومِ النُّطْقِ بِطَرِيقَةٍ عِلْمِيَّةٍ، عَمَلِيَّةٍ تَتِمَثَّلُ فِي وَصْفِ حَرَكَاتِ الْكَلِمَةِ، أَوْ مَدِّهَا وَإِعْجَامِ الْحُرُوفِ وَإِهْمَالِهَا مَعَ إِخْتِصَاصِ كُلِّ مُعْجَمٍ بِاسْتِحْدَامِ تَعَايِيرِ إِصْطِلَاحِيَّةٍ مُعَيَّنَةٍ كَقِيَاسِ كَلِمَةٍ عَلَى كَلِمَةٍ أُخْرَى أَشْهَرَ مِنْهَا فِي الْإِسْتِعْمَالِ، حَيْثُ تُجْعَلُ الْكَلِمَةُ الشَّهِيرَةُ مَقَامَ الْمِيزَانِ الصَّرْفِيِّ الَّذِي يَعْتَمِدُ كَمَعْيَارٍ ضَبِطَ لِكَلِمَةِ الْمَدْخَلِ الْمَعْرِفَةَ (فايز صبحي ، 2010، صفحة 238)، وَمِنْهُ يُمْكِنُ الْقَوْلُ بِأَنَّ إِهْتِمَامَ ابْنِ سِيدِهِ بِالْإِشَارَةِ إِلَى هَذِهِ الْخَصَائِصِ الصَّوْتِيَّةِ فِي مُعْجَمِهِ يُعَدُّ جُزْءًا مِنَ الْوُظَائِفِ الْأَسَاسِيَّةِ الْمُسَاهِمَةِ فِي دَعْمِ بِنْيَةِ التَّعْرِيفِ الَّذِي يَرْتَبِطُ بِعَرَضِ مَعَانِي الْمَفْرَدَاتِ ضِمْنَ مَجَالَاتِ حَقُوقِهَا الدَّلَالِيَّةِ، وَمِنْ تَمَازُجِ هَذِهِ الْخَصَائِصِ الصَّوْتِيَّةِ الَّتِي تَمَّ تَوْفِيرُهَا فِي نَصِّ الْمَخْصَصِ مَا يَلِي:

أَبُو حَاتِمٍ الْهُوَامُ — الْمِيمُ مُشَدَّدَةٌ، الْوَاحِدَةُ هَامَةٌ... (ابن سيده، د س، صفحة 100)

يُظْهَرُ مِنْ خِلَالِ التَّعْرِيفِ الْوَارِدِ إِشَارَةُ ابْنِ سِيدِهِ إِلَى ضَبْطِ أَحَدِ أَصْوَاتِ كَلِمَةِ الْمَدْخَلِ الْمُمَثِّلَةِ فِي "الهُوَامِ" بِذِكْرِ الْحَرَكَةِ الْمَشَدَّدَةِ "التَّضْعِيفُ" بِهَدَفِ إِفَادَةِ الْقَارِئِ بِطَرِيقَةٍ رَسْمِهِ (كِتَابَتِهِ)، وَتَبْيِينِ كَيْفِيَّةِ نُطْقِهِ عَلَى الْوَجْهِ الصَّحِيحِ أَيْضًا مُسْتَعِينًا فِي ذَلِكَ بِعِلْمِ الصَّرْفِ فِي قَوْلِهِ "الوَاحِدَةُ هَامَةٌ"، وَقَوْلُهُ أَيْضًا فِي تَعْرِيفِ كَلِمَةِ (الْعَضَاءَةُ):

*أبو حاتم - أهل العالية يقولون عَضَاءُهُ، وَتَمِيمٌ يَقُولُونَ عَضَائَةً، وَالْجَمْعُ عِنْدَهُمْ جَمِيعًا الْعَضَاءُ. (ابن سيده، د س، صفحة 101)

بَيَّنَّ التَّعْرِيفُ الْوَارِدُ مَسْأَلَةَ الْإِسْتِدَالِ الصَّرْفِيِّ الْحَاصِلِ عَلَى مُسْتَوَى أَحَدِ فُونِيمَاتٍ (مُرَكَّبَاتٍ) الْكَلِمَةِ النَّاتِجَةِ عَنْ اخْتِلَافِ مَوَاطِنِ تَدَاوُلِهَا، وَبِمَعْنَى طَبِيعَتِهَا اللَّغَوِيَّةِ الْاجْتِمَاعِيَّةِ، حَيْثُ يَظْهَرُ الْإِسْتِدَالُ عَلَى مُسْتَوَى صَوْتِيٍّ "الهمزة" و"الياء" مُشِيرًا إِلَى نُطْقِ الْمَدْخَلِ بِوَجْهَيْنِ مُخْتَلَفَيْنِ، وَمُبَيِّنًا مَوْضِعَ الْخِلَافِ فِي نُطْقِهِ مُفْرَدًا وَمَوْضِعَ الْإِتِّفَاقِ فِي نُطْقِهِ جَمْعًا يَقُولُهُ:

أَبُو حَاتِمٍ * أَهْلُ الْعَالِيَةِ يَقُولُونَ عَضَاءُهُ، وَتَمِيمٌ يَقُولُونَ عَضَائَةً، وَالْجَمْعُ عِنْدَهُمْ جَمِيعًا الْعَضَاءُ" (ابن سيده، د س، صفحة 100).

كَمَا بَيَّنَّ ابْنُ سِيدِهِ بِاسْتِخْدَامِ الْخَصَائِصِ الصَّوْتِيَّةِ أَيْضًا تَعَدُّدَ أَوَجِّهِ الْكَلِمَةِ مِنْ خِلَالِ ذِكْرِ تَعَدُّدِ الْحَرَكَاتِ الْمُرَافِقَةِ لَهَا كَقَوْلِهِ: أَبُو عُبَيْدٍ "الْجُحْدُبُ، وَالْجُحْدَبُ، وَالْجُحَادِبُ، وَأَبُو جُحَادِبٍ - نَحْوُ الْعَطَايَةِ". (ابن سيده، د س، صفحة 101)

وَالظَّاهِرُ أَيْضًا أَنَّ هَذِهِ الْحَرَكَاتِ قَدْ أَشَارَتْ إِلَى وَقْعٍ تَرَادُفٍ اِرْتَبَطَ بِكَلِمَةِ الْمَدْخَلِ الْمَعْرِفَةِ مِنْ خِلَالِ سَرْدِ مَجْمُوعَةِ مُفْرَدَاتٍ مُقَابِلَةٍ لَهَا تَخْتَلِفُ فِي الْحَرَكَاتِ الصَّوْتِيَّةِ التَّطْطِيقِيَّةِ، وَتَجْتَمِعُ فِي الْمَعْنَى الْوَاحِدِ، وَلَا يَنْحَصِرُ دَوْرُ الْمَعْلُومَاتِ الصَّوْتِيَّةِ فِي تَعْرِيفِ الْقَارِئِ، وَتَرْوِيدِهِ بِكَيْفِيَّةٍ تَهْجئة المدخل، وَتَلْفُظِهِ بِوَجْهِ صَحِيحٍ، بَلْ إِنَّ وُجُودَهَا يُجِيلُ إِلَى وُجُودِ إِهْتِمَامٍ يَحْتُ الْقَارِئُ لِاِكْتِشَافِ الْعِلَاقَةِ الْبَيْنِيَّةِ الْوُطِيدَةِ بَيْنَ الْمَعْرِفَةِ الصَّوْتِيَّةِ، وَالْمَعْرِفَةِ الدَّلَالِيَّةِ. (نَهْر، 2011، صفحة 47)

2.3 الخصائص الصرفية:

هِيَ الْمَعَارِفُ الصَّرْفِيَّةُ الَّتِي يُسْتَعَانُ بِهَا فِي تَعْرِيفِ الْمَدَاخِلِ بِالْإِشَارَةِ إِلَى إِشْتِقَاقَاتِهَا وَمَصَادِرِهَا، وَذَكَرَ أَوْرَاقَهَا، وَتَمَيَّزَ دَلَالَتُهَا النَّاتِجَةُ أَحْيَانًا (بن سالم، 2013، صفحة 226)، وَالْمِشَارَكَةُ فِي إِزَالَةِ مَا يَعْتَرِيهَا مِنْ غُمُوضٍ، وَقَدْ تَجَاوَزَ النَّصُّ الْمَعْجَمِيُّ لِلْمُخَصَّصِ مَنْطِقَ الْوَصْفِ، وَخُدُودَ التَّقْيِيدِ بِمَا يُفْتَرَضُ أَنْ يُسْتَعْدَمَ فِي التَّعْرِيفِ مِنْ هَذِهِ الْمَادَّةِ اللَّغَوِيَّةِ عَادَةً فَقَدْ بَيَّنَّتْ نَتَائِجُ دِرَاسَةِ الْعَيِّنَةِ أَنَّ الْمَعْرِفَةَ الصَّرْفِيَّةَ تَكَادُ تَكُونُ جُزْءًا رَئِيسِيًّا تَقْرِيبًا فِي كَثِيرٍ مِنَ التَّعَارِيفِ، بَلْ وَيُصَادِفُ الْقَارِئُ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْحَالَاتِ تَخْصِصَ تَعَارِيفِ صَرْفِيَّةٍ

بأكملها لِتَبَيِّنَ وَتَعْلِيلَ أَحْوَالِ بِنَاءِ كَلِمَةِ الْمَدْخَلِ أَوْ مُفْرَدَةِ التَّعْرِيفِ الشَّارِحَةِ لَهَا أَوْ أَيِّ قَضِيَّةٍ صَرْفِيَّةٍ تَتَعَلَّقُ بِهِمَا، وَمِنْ تَمَازُجِ ذَلِكَ:

1.2.3. فِيْمَا تَعَلَّقَ بِالِاشْتِقَاقِ: قَوْلُهُ فِي تَعْرِيفِ كَلِمَةِ (الْحَيَّاتِ):

أَبُو حَاتِمٍ اِسْتِثْقَاءُ الْحَيَّةِ مِنَ الْحَيَّاتِ، وَهِيَ فِي الْبِنَاءِ عَلَى تَقْدِيرِ حَيَّوَةٌ فَمَنْ قَالَ لِصَاحِبِ الْحَيَاةِ حَيٍّ فَهُوَ فَاعِلٌ مِنْ هَذَا الْبِنَاءِ، وَمَنْ قَالَ حَوَاءً قَالَ اِسْتِثْقَاءُ الْحَيَّةِ مِنْ حَوَيْتٍ لِأَنَّهَا تَتَحَوَّى فِي لَوَائِهَا. (ابن سيده، د س، صفحة 106)

وَقَدْ تَكَرَّرَ الْاِسْتِثْقَاءُ أَيْضًا فِي أَبْوَابِ الْعَيْنَةِ، وَمِنْهَا مَا تَعَلَّقَ بِبَيَانِ أَوْزَانِ صِيغِ الْأَفْعَالِ كَقَوْلِهِ:

2.2.3. صِيغَةُ فَعَلْتُ، تَفْعُلْ: وَقَدْ وَرَدَتْ فِي التَّعْرِيفِ الْآتِي:

أَبُو حَاتِمٍ مَا كَانَ بِالْقَمِ فَهُوَ اللَّذْغُ مِثْلُ الْحَيَّاتِ وَمَا أَشْبَهُهُنَّ، لَدَغَتْ تَلْدَغُ لَدَغًا (ابن سيده، د س، صفحة 112)

تَظْهَرُ الصِّيغَةُ الْفِعْلِيَّةُ الْوَارِدَةُ فِي شَكْلِ التَّمْثِيلِ الصَّرْفِيِّ الِذِي اِسْتَحْدَمَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ لِلتَّعْبِيرِ عَنِ مَعْنَى التَّعْرِيفِ وَتَوْضِيحِهِ بِطَرِيقَةٍ تُبَيِّنُ لِلْقَارِئِ صُورَةَ اِسْتِعْمَالِ الْمَفْرَدَةِ الْمُرَادِفَةِ الشَّارِحَةِ لِكَلِمَةِ الْمَدْخَلِ، وَتَمَكَّنُهُ أَيْضًا مِنَ الْإِطْلَاعِ عَلَى تَحَوُّلَاتِ بَنِيَّتِهَا الصَّرْفِيَّةِ وَالِدَّلَالِيَّةِ مَعًا، وَقَوْلُهُ أَيْضًا فِي صِيغَةِ:

3.2.3. بَيَانُ الْجَمْعِ:

قَالَ وَرَجُلٌ لَدِيغٌ - مَلْدُوغٌ، وَالْجَمْعُ لَدَغَى (ابن سيده، د س، صفحة 112)

سَيِّبُوه لَا يُجْمَعُ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ لِأَنَّ مُؤَنَّتَهُ لَا تَدْخُلُهُ الْهَاءُ (ابن سيده، د س، صفحة 112)

مِنْ خِلَالِ تَأَمُّلٍ، وَمُعَايَنَةِ بَنِيَّةِ التَّعْرِيفَيْنِ السَّابِقَيْنِ يَتَبَيَّنُ إِبْرَازُ الْجَانِبِ الْوُظَيْفِيِّ لِلْمُفْرَدَةِ الْمُرَادِفَةِ الْمَعْرِفَةِ لِكَلِمَةِ الْمَدْخَلِ اِنْطِلَاقًا مِنْ إِبْرَازِ الْوُزْنِ، وَالِاشْتِقَاقِ، وَالِدَّلَالَةِ النَّاتِجَةِ عَنْهُمَا مُدْعَمًا ذَلِكَ بِمَا رَأَاهُ مُنَاسِبًا مِنْ تَعْلِيلٍ صَرِيحٍ، فَفِي التَّعْرِيفِ الْأَوَّلِ ذَكَرَ كَلِمَةَ " مَلْدُوغٌ "، وَهِيَ مِنْ مُشْتَقِّ كَلِمَةِ الْمَدْخَلِ الَّتِي أَوْضَحَ بِهَا نِسْبَةَ مِنْ دَلَالَةِ اللَّفْظِ الْمَعْرِفِ الَّتِي تُطْلَقُ عَلَى الْمَفْرَدِ، كَمَا بَيَّنَّ مُقَابَلَهَا الْمَتَمَثِّلُ فِي كَلِمَةِ "لَدَغَى" الَّتِي تُطْلَقُ عَلَى الْجَمْعِ.

4.2.3. صِيغَةُ فَعَلْتُ تَفْعُلْ وَتَفْعُلْ:

أَبُو حَاتِمٍ ضَرَبَتِ الْعُقْرُبُ تَضْرِبُ، وَأَبْرَتْ تَأْبِرُ وَلَسَعَتْ تَلْسَعُ لَسْعًا (ابن سيده، د س، صفحة

(112)

يُظْهِرُ التَّعْرِيفُ الْوَارِدُ جَانِبًا مِنْ جَوَانِبِ الْإِسْتِخْدَامَاتِ الصَّرْفِيَّةِ الَّتِي وَظَّفَهَا ابْنُ سَيِّدِهِ فِي شَكْلِ أَمْثَلَةٍ سِيَاقِيَّةٍ بَيَّنَّ بِهَا التَّعْيِيرَاتِ الشَّكْلِيَّةِ الصَّرْفِيَّةِ، وَالصَّوْتِيَّةِ مَعًا الَّتِي أَسْهَمَتْ مُجْتَمَعَةً فِي تَكْوِينِ جُزْءِ هَامٍّ مِنْ بَنِيَّةِ دَلَالَةِ كَلِمَةِ الْمَدْخَلِ الْوَارِدَةِ فِي صِيغَةٍ فَعْلِيَّةٍ ذَاتِ أَشْكَالٍ تَرَادُفِيَّةٍ "ضَرَبْتُ، أَبْرْتُ، لَسَعْتُ". وَجَاءَ فِي تَعْرِيفٍ آخَرَ مِنْ قَوْلِهِ بِصِيغَةٍ "فَعَلْتُ تَفْعُلُ" الَّتِي بَيَّنَّ فِيهَا حَرَكَةُ هَيْئَةِ كَلِمَةِ التَّعْرِيفِ الْمُرَادِفَةِ لِكَلِمَةِ الْمَدْخَلِ وَبَيَّنَّ تَحْوِيلَهَا الَّتِي أَوْرَدَهَا فِي شَكْلِ مِثَالٍ سِيَاقِيٍّ الْمَهْدَفُ مِنْهُ بَيَّانُ طَرِيقَةِ تَوْظِيفِ الْمَفْرَدَةِ الْمُرَادِفَةِ فِي سِيَاقِ الْكَلَامِ كَقَوْلِهِ مِثْلًا:

أَبُو حَاتِمٍ مَا كَانَ بِالْفِعْمِ فَهُوَ اللَّدْعُ مِثْلُ الْحَيَاتِ، وَمَا أَشْبَهَهُنَّ، لَدَعْتُ تَلْدَعُ لَدْعًا (ابن سيده، د

س، صفحة 112)

مِنْ خِلَالِ هَذِهِ التَّعَارِيفِ الْوَارِدَةِ يَتَبَيَّنُ مَدَى إِهْتِمَامِ ابْنِ سَيِّدِهِ بِتَوْظِيفِ الْجَانِبِ الصَّرْفِيِّ، وَاعْتِمَادِهِ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْحَالَاتِ غُنْصُرًا أَسَاسِيًّا فِي بَنِيَّةِ التَّعْرِيفِ، وَدَعَمَ شَرْحَ مَدَاخِلِ الْمُعْجَمِ، وَبَيَّنَّ دَلَالَاتِهَا حَيْثُ نَجَدُ أَنَّ كُلَّ صِيغَةٍ وَرَدَتْ فِي نَصِّ تَعْرِيفِ الْمَدْخَلِ الْمُعَيَّنِّ إِلَّا وَتَحْمِلُ خَاصِيَّةً مِنْ خَصَائِصِ الْمَعْنَى الَّتِي يُمَكِّنُ الْإِشَارَةَ إِلَيْهَا كَمَعَانٍ "إِضَافِيَّةٍ أَوْ طَارِئَةٍ مِنْ نَوْعِ الْفَاعِلِيَّةِ وَالْمَفْعُولِيَّةِ، وَالْإِلَى وَغَيْرِهَا مِنَ الْأَسْمَاءِ، وَهِيَ مِنْ نَوْعِ الْمَطَاوَعَةِ وَالْمِشَارَكَةِ، وَالتَّكْثِيرِ وَالْمِبَالَعَةِ، وَالطَّلَبِ وَالتَّحْوِيلِ وَغَيْرِهَا فِي الْأَفْعَالِ" (السَّيِّدُ أَحْمَدُ، 2007، صفحة 22)، وَبِنَاءً عَلَى هَذَا الْأَسَاسِ يُمَكِّنُ الْقَوْلُ بِأَنَّ إِهْتِمَامَ ابْنِ سَيِّدِهِ بِالْجَانِبِ الْمُعْرِفِيِّ الصَّرْفِيِّ يَقُولُ إِلَى إِهْتِمَامِهِ بِبِنَاءِ الْمَعْنَى.

4. الْخَصَائِصُ النَّحْوِيَّةُ:

يُقْصَدُ بِهَا الْمَعْلُومَاتُ الْمُتَعَلِّقَةُ بِالْقَوَاعِدِ النَّحْوِيَّةِ الْخَاصَّةِ بِتَكْوِينِ بَنِيَّةِ الْجُمْلَةِ وَالتَّحْكُمِ فِي اسْتِعْمَالِهَا اقْتِدَاءً بِمَنْهَجِ الْعَرَبِ فِي أَقْوَالِهِمْ قَصْدَ بَيَانِ الْمَعْنَى، وَيُعَدُّ النَّحْوُ وَسِيلَةً مُهِمَّةً مِنْ وَسَائِلِ الْمُعْجَمِ الَّتِي تَعْمَلُ عَلَى بَيَانِ الدَّلَالَةِ الْمَوْضِعِيَّةِ لِكُلِّ مَفْرَدَةٍ مِنْ مُفْرَدَاتِ السِّيَاقِ التَّعْرِيفِيِّ الَّتِي تَمَّ انْتِقَاؤُهَا وَاخْتِيَارُهَا مُشْكَالًا بِذَلِكَ نَحْوًا وَظِيفِيًّا يُبَيِّنُ دَلَالََةَ الْجُمْلَةِ الْمَخْصَصَةِ لِعَرْضِ مَفْهُومِ كَلِمَةِ الْمَدْخَلِ، وَقَدْ اعْتَنَى ابْنُ سَيِّدِهِ بِتَوْظِيفِ الْمَعْلُومَاتِ النَّحْوِيَّةِ فِي أَكْثَرِ مِنْ تَعْرِيفٍ، فَقَدْ بَيَّنَّتْ نَتَائِجُ دِرَاسَةِ الْعَيِّنَةِ مَدَى اسْتِعَانَتِهِ بِهَا فِي مَوَاضِعَ مُتَعَدِّدَةٍ، تَمَثَّلَتْ فِي الشَّوَاهِدِ وَالتَّعْلِيلَاتِ النَّحْوِيَّةِ الَّتِي قَدَّمَهَا كَوَسَائِلَ دَعَمٍ، وَتَوْضِيحٍ لِمَعْنَى التَّعْرِيفِ مِنْ خِلَالِ اسْتِعْمَالِهَا فِي إِظْهَارِ

الحالة الإعرابية للكلمة المعرفة ضمن نطاق ما وردت فيه من تركيب بين به الدور الوظيفي الذي تمثلته المعلومات النحوية في جمع شمل الدلالات الفردية الجزئية داخل نطاق دلالي وظيفي كلي يعرب عن مقصد معين (ابن خلدون، 2004، صفحة 25) كقول ابن دريد مثلاً:

*الصَّخْنُ: إِنَاءٌ قَصِيرُ الْجِدَارِ نَحْوِ الْجَامِ وَالطَّاسِ وَمَا أَشَبَّهُهُمَا (ابن دريد أبو بكر، 1978، صفحة

544)

يُظْهِرُ التَّعْرِيفُ الْوَارِدُ احْتِوَاءَهُ عَلَى جُمْلَةٍ مِنَ الْمَعَارِفِ النَّحْوِيَّةِ الَّتِي تَبَيَّنُ مِنْ خِلَالِ الْإِشَارَةِ إِلَى وَظِيفَةِ الْكَلِمَةِ الْمَعْرِفَةِ دَاخِلِ السِّيَاقِ "فَاعِلٌ، مَفْعُولٌ بِهِ، تَمْيِيزٌ... إلخ" وَبِاسْتِخْدَامِ السِّيَاقِ نَفْسِهِ الَّذِي يُفِيدُ فِي تَحْصِيلِ نِسْبَةٍ كَبِيرَةٍ مِنَ الْمَعْنَى، وَأَمَّا مَا تَعَلَّقَ بِالْمَعْلُومَاتِ النَّحْوِيَّةِ الْوَارِدَةِ فِي مُعْجَمِ الْمُخَصَّصِ مَا يَلِي:

سَبَبِيَّةٌ وَهُوَ مِمَّا تُوصَفُ بِهِ التَّكْرَةُ كَعَبْرُ الْهَوَاجِرِ (ابن سيده، د س، صفحة 172)

بَيَّنَ الشَّاهِدُ النَّحْوِيُّ هَيْئَةَ الْكَلِمَةِ مِنْ خِلَالِ الْإِشَارَةِ إِلَى صِفَتِهَا الَّتِي أَوْزَدَهَا ابْنُ سِيدِهِ

فِي شَكْلِ مُطْلَقٍ غَيْرِ مُحَدَّدَةٍ بِمَعَالِمِ تَقْيِيدِهَا فِي شَكْلِ مُعَيَّنٍ، كَمَا أَفَادَ بِهِ تَحْدِيدِ الْمَلْمَحِ الدَّلَالِيِّ لِلتَّعْرِيفِ.

وَقَوْلُهُ أَيْضًا:

أَبُو زَيْدٍ عَلَى مُنْتَجِهَا بِالْفَتْحِ (ابن سيده، د س، صفحة 09)

الْإِشَارَةُ إِلَى ضَبْطِ الْكَلِمَةِ بِالْحَرَكَةِ خِلَافًا لِمَا ذَكَرَهُ سَبَبِيَّةٌ فِي قَوْلِهِ "أَتَتْ النَّاقَةُ عَلَى مُنْتَجِهَا" فَجَعَلَ

الْفَتْحَةَ عَلَى حَرْفِ تَاءِ كَلِمَةِ "مُنْتَجِهَا" خِلَافًا لِلْكَسْرَةِ.

أَبُو عُبَيْدٍ يُقَالُ لِابْنِ الْمَخَاضِ خَلٌّ وَالْأُنْثَى خَلَّةٌ فَإِذَا نُتِحَتْ أُمُّهُ، وَذَلِكَ بَعْدَ سَنَتَيْنِ، وَدُخُولِ الثَّالِثَةِ

وَصَارَ لَهَا لَبَنٌ فَهُوَ ابْنٌ لَبُونٌ كَالْقَوْلِ فِي ابْنِ مَخَاضٍ التَّنْكِيرِ وَإِفْرَادِ الْمُضَافِ إِلَيْهِ فِي الْجَمْعِ. (ابن سيده، د س،

صفحة 21)

الشَّاهِدُ النَّحْوِيُّ- كَالْقَوْلِ فِي ابْنِ مَخَاضٍ التَّنْكِيرِ وَإِفْرَادِ الْمُضَافِ إِلَيْهِ فِي الْجَمْعِ-، أَفَادَ الشَّاهِدُ

النَّحْوِيُّ إِبْرَازَ حَالَةِ الْقِيَاسِ عَلَى حُكْمِ الْبِنَاءِ الْإِعْرَابِيِّ لِكَلِمَاتِ (ابن المخاض، وابن اللبون بالألف الواحدة، في

جميع الأحوال التركيبية).

مِنْ خِلَالِ قِرَاءَةِ هَذَا التَّعْرِيفِ يَتَبَيَّنُ بِأَنَّ ابْنَ سَيِّدِهِ قَدْ لَجَأَ إِلَى الْإِسْتِعَانَةِ بِالنَّحْوِ لِتَحْقِيقِ أَغْرَاضِ أَهْمُهَا :

1. بَيَانُ بَعْضِ الْأَحْكَامِ النَّحْوِيَّةِ الَّتِي تَخْتَصُّ بِهَا كَلِمَاتُ الْمَدَاخِلِ أَوْ بَعْضُ كَلِمَاتِ التَّعْرِيفِ كَعَدَمِ "الْكُسْرِ" وَ"الصَّمِّ"، وَالْإِضَافَةِ، وَغَيْرِهَا مِنَ الْأَحْكَامِ.
 2. ضَبْطُ الْمَدَاخِلِ وَبَعْضِ الْكَلِمَاتِ الْوَارِدَةِ فِي نَصِّ التَّعْرِيفِ كَالْمُرَادِفِ مَثَلًا بِالْحَرَكَاتِ الْإِعْرَابِيَّةِ لِتَمْيِيزِهَا عَنْ بَقِيَّةِ الْكَلِمَاتِ.
 3. الرُّدُّ عَلَى بَعْضِ الْأَرْاءِ النَّحْوِيَّةِ وَالزِّيَادَةِ عَلَيْهَا تَتِمِيمًا لِبَيَانِ الْحَالَةِ الْإِعْرَابِيَّةِ لِلْكَلِمَةِ وَتَوْضِيحًا لِذِلَالَتِهَا.
 4. الْإِشَارَةُ إِلَى الْقِيَاسِ النَّحْوِيِّ لِلْحَالَةِ الْإِعْرَابِيَّةِ لِبَعْضِ مَا وَرَدَ فِي التَّعْرِيفِ مِنْ كَلِمَاتٍ ذَاتُ دَلَالَةٍ رَأْسِيَّةٍ كَالْمُفْرَدَةِ الْمُرَادِفَةِ لِكَلِمَةِ الْمَدْخَلِ مَثَلًا.
 5. اِعْتِبَارُ الْمَعْرِفَةِ النَّحْوِيَّةِ فِي التَّعْرِيفِ كَعَامِلٍ تَأْثِيلٍ لِكَلِمَةِ الْمَدْخَلِ مِنْ خِلَالِ إِبْرَازِ أَحْكَامِهَا النَّحْوِيَّةِ الرَّاسِخَةِ فِي أَصْلِ كَلَامِ الْعَرَبِ.
 6. بَيَانُ اخْتِصَاصِ الْكَلِمَةِ الْمُقْصُودَةِ بِالتَّعْرِيفِ أَوْ الْوَارِدَةِ فِي الشَّرْحِ بِحُكْمٍ إِعْرَابِيٍّ، أَوْ تَفْسِيرٍ دَلَالِيٍّ وَاحِدٍ وَعَدَمُ قَبُولِهَا الْقِيَاسَ عَلَى حُكْمٍ، وَدَلَالَةٍ كَلِمَةٍ أُخْرَى.
 7. الْإِشَارَةُ أَيْضًا إِلَى فُضَايَا نَحْوِيَّةٍ كَالْمُتَعَدِّي، وَاللَّازِمِ، وَالْمَمْنُوعِ مِنَ الصَّرْفِ.
 8. تَعْلِيلُ بَعْضِ الْأَوْجُهِ النَّحْوِيَّةِ الْوَارِدَةِ فِي نَصِّ التَّعْرِيفِ اسْتِشْهَادًا بِأَقْوَالِ أَيْمَةِ النَّحْوِ كَسَيِّوِيَّةِ.
- وَمِنْ خِلَالِ مَا تَمَّتِ الْإِشَارَةُ إِلَيْهِ بِجَدِّ بَأَنَّ اِهْتِمَامَ ابْنِ سَيِّدِهِ بِالْمَعْرِفَةِ النَّحْوِيَّةِ الَّتِي تُعَدُّ رُكْنًا مِنْ أَرْكَانِ اللِّسَانِ الْعَرَبِيِّ (ابن خلدون، 2004، صفحة 403)، هُوَ فِعْلٌ يَنْدُرُجُ فِي إِطَارِ بِنَاءِ التَّعْرِيفِ، وَتَسْهِيلِ الْوُصُولِ إِلَى الْمَعْنَى.
5. الْخَصَائِصُ اللَّغَوِيَّةُ:
- يُقْصَدُ بِهَا الْمَعَارِفُ اللَّغَوِيَّةُ الَّتِي تَتَعَلَّقُ بِالْمُفْرَدَاتِ الْمُعْجَمِيَّةِ كَالْإِشَارَةِ إِلَى أَصْلِهَا اللَّغَوِيِّ، وَذِكْرِ فَصِيحَتِهَا، وَمُعَرَّبَتِهَا، حَيْثُ تُعَدُّ هَذِهِ الْمَعَارِفُ بِمَثَابَةِ رَوَافِدِ مَعْرِفِيَّةٍ يَتِمُّ اسْتِغْلَالُهَا لِدَعْمِ عَمَلِيَّةِ تَعْرِيفِ الْمَادَّةِ

المعجمية، والمساعدة في تحقيق غاية فئة المعجم المستهدفة، وقد اعتنى ابن سيدة باستخدام المعلومات اللغوية لعرض:

1. الإشارة إلى أصل لغة اللفظ المعرف.

2. الإشارة إلى دلالة الكلمة المعروفة في بعض اللغات.

3. الإشارة إلى المقابل المرادف لكلمة المدخل في بعض اللغات.

4. التنبيه على قضية الفصح والدخيل.

5. الإشارة إلى الأوجه اللغوية لكلمة المدخل.

6. الإشارة إلى تعريب اللفظ المعرف، وبيان أوجه تعريبه المتداول على ألسنة اللغات.

7. بيان مسألة نطق، وضبط الكلمات المعروفة بالحركات.

8. التطرق إلى ذكر المصطلح اللغوي الناشئ من اللغة ونفسها.

9. الإشارة إلى التصويبات اللغوية، لبعض ألفاظ المدخل، وتعريفاتها.

وإضافة لما تم التوصل إليه من استنتاجات حول ما ورد من خصائص لغوية في معجم "المختصص" يمكن القول أيضاً بأن توفر هذه المعارف في النص المعجمي يعدّ عاملاً من العوامل الفاعلة في صياغة جزء هام من بنية معنى كلمة المدخل كتعريف كلمة "البرزيق" مثلاً :

ابن دُرَيْدٍ * البرزيق - فارسيّ معرّب قيل هم الفُرسان وقيل الجماعات من الناس. (ابن سيدة، د س،

صفحة 202)

فحين الإطلاع على هذا التعريف يتأكد القارئ من أصل اللفظ المعرف الذي يكسبه مزيداً من الإحاطة به مع معرفة مناسبة استخدامه في مواضع الكلام، وغيرها من الخصائص اللغوية التي تشرى مواصفات الرصيد المعرفي المختص لفئة المعجم المستهدفة.

6. الخصائص الدلالية:

يقصدُ بها ذكر الجوانب اللغوية المتعلقة بالكلمة من خلال رصد مجموعة الروابط والعلاقات التي تجمعها بنظيراتها من المفردات الأخرى من ترادف، وتضاد، وخدود اشتراك في المعنى دون إهمال الإشارة إلى حقلها

الدلالي الذي يحصرها بمعانيها المقارنة تحت أصل واحد (محمد ، 2004 ، صفحة 75)، ومراعاة ما تتطلبه عمليته تصنيف قائمة المفردات داخل حقولها، وفي سياق البحث عن هذه الخصائص الدلالية كلها أو بعض منها في معجم "المخصص" وبعض النظر عما بينته مؤشرات نتائج البحث عنها في عينة الدراسة يكفي أن يعرف القارئ بأن المعجم نفسه يدرج ضمن نطاق الحقل الدلالية، وهو ما يؤكد اعتماد الخصائص المذكورة قاعدة أساسية في بناء هيكل المخصص، ومضمونه، وقد تمثلت في النحو الآتي:

الإشارة إلى الترادف بأشكال متعددة:

1.6. الترادف: "هو الألفاظ المفردة الدالة على شيء واحد باعتبار واحد" (السيوطي، د.س، صفحة 403)، وقد اعتمدته المعاجم القديمة والحديثة معاً لعرض معاني رصيدها من المفردات نظراً لما يمتاز به من اختصار وإقتصاد لغوي، وهو عمليته تعريف لغوية بسيطة تقوم على انتقاء، ووضع كلمة مقابل كلمة المدخل المراد شرحها شرط أن تكافئها في المعنى، ومن خلال دراسة ما جاء في عينة نصوص معجم المخصص تبين بأن ابن سيده قد استخدم هذه التقنية بشكل مطلق دون تقييد أو تحديد تمثل في التعريف بالمفردة المرادفة الواحدة والمفردتين، وثلاث مفردات إلى أربع مفردات معاً أيضاً. ويتضح ذلك من خلال ذكر المقابل التعريفي لفئة من المداخل المعينة بالشرح باستخدام نماذج الترادف الآتية:

1.1.6. الترادف المفرد: يقصد به وضع مقابل مفرد مكافئ لكلمة المدخل كقول صاحب المخصص:

* ابن ذريرد* إبل حراجز - كثيرة. (ابن سيده، د س، صفحة 133)

2.1.6. الترادف بمفردتين: وهو مقابل كلمة المدخل بمفردتين معاً كقول ابن سيده:

أبو غبيد* «...» وحولان المال - صغار ودرية. (ابن سيده، د س، صفحة 138)

3.1.6. الترادف بثلاث مفردات: كقول ابن سيده أيضاً: ثعلب* «...» وعزام الجيش - حدتهم وشرهم

وشدتهم (ابن سيده، د س، صفحة 204)

2.6. التضاد:

هُوَ اسْتِعْمَالُ نَقِيضِ كَلِمَةِ المدخلِ، وَمُخَالَفَتُهَا، أَيْ المَضَادُّ لَهَا " مِنْ المفرداتِ اللُّغَوِيَّةِ، حَيْثُ يَتَشَكَّلُ مَعْنَى اللَّفْظِ الْمُعْرَفِ مِنْ خِلَالِ بَيَانِ، وَمَتَأَثِّرِ فَرْقِ الإِخْتِلَافِ الحَاصِلِ بَيْنَ الكَلِمَتَيْنِ اللَّتَيْنِ تَنْشَأُ بَيْنَهُمَا عِلَاقَةٌ تَنَافُرٍ حَادٍّ، أَيْ أَنَّهُ اسْتِعْمَالُ لَفْظٍ بِخِلَافِ اللَّفْظِ المقصودِ بِالشَّرْحِ وَيَخْتَصُّ هَذَا التَّعْرِيفُ بِكَثْرَةِ اسْتِخْدَامِهِ فِي شَرْحِ الكَلِمَاتِ الدَّالَّةِ عَلَى النَّسَبِ كَالْأَلْوَانِ وَالهَيْئَاتِ"، (الجليالي، 1997، صفحة 114)، قَوْل صَاحِبِ المَخْصَصِ: ابْنُ السَّكَيْتِ* «...» وَالذُّلُّ - ضِدُّ الصُّعُوبَةِ. (ابن سيده، د س، صفحة 121)

1.2.6. الإِشَارَةُ إِلَى المَعْنَى بِمُضَادِّهِ: وَهُوَ وَجْهٌ آخَرٌ مِنْ أَوْجِهِ التَّضَادِّ، يَأْتِي مُتَّصِلًا فِي سِيَاقٍ وَاحِدٍ كَتَعْرِيفِ كَلِمَةِ المدخلِ المَرْكَبِ (نَاقَةُ رَهَكَةٍ):

غَيْرُهُ نَاقَةُ رَهَكَةٍ - ضَعِيفَةٌ لَيْسَتْ بِنَجِيَّةٍ. (ابن سيده، د س، صفحة 138)

3.6. الإِشَارَةُ إِلَى تَعَدُّدِ المَعْنَى: وَيَكُونُ ذَلِكَ بِعَرَضٍ مَعْنَى التَّعْرِيفِ الحَاصِّ بِكَلِمَةِ المدخلِ مَعَ إِردَافِهِ بِمَعْنَى آخَرٍ كَتَعْرِيفِ كَلِمَةِ "النَّعَمَ":

صَاحِبُ العَيْنِ النَّعَمَ - الإِبِلُ وَقِيلَ الإِبِلُ وَالْعَنَمُ يُدَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ وَالْجَمْعُ أَنْعَامٌ... (ابن سيده، د س، صفحة 132)

7. الإِحَالَةُ عَلَى تَعَارِيفٍ أُخْرَى:

يُقْصَدُ بِالإِحَالَةِ إِرجَاعُ مَفْهُومِ الكَلِمَةِ المرادِ شَرْحُهَا فِي مَوْضِعٍ مُعَيَّنٍ مِنَ المَعْجَمِ إِلَى مَفْهُومِ كَلِمَةٍ أُخْرَى وَرَدَتْ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ مُخَدِّثًا بِذَلِكَ عِلَاقَةً تَرَابُطِيَّةً تَجْمَعُ بَيْنَ الأَسْمَاءِ وَالمُسَمَّيَاتِ (عفيفي، 2004، صفحة 116)، وَيَلْجَأُ أَصْحَابُ المَعَارِجِ إِلَى الإِسْتِعَانَةِ بِهَذَا التَّعْرِيفِ تَفَادِيًا لِحُصُولِ التَّكَرَّارِ وَتَضَخُّمِ المَادَّةِ المَعْجَمِيَّةِ، حَيْثُ يَشْتَرِطُ فِيهِ حُصُولُ إِشْتِرَاكِ كُلِّيٍّ لِدَلَالَةِ اللَّفْظَيْنِ المَعْرُوفَيْنِ، المِحَالِ وَالمِحَالِ عَلَيْهِ، أَوْ تَوْفُّرِ إِشْتِرَاكِ جُزْئِيِّ بَيْنَهُمَا حَيْثُ يُكْمَلُ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ (خطابي، 1991، صفحة 17)، وَقَدْ تَمَيَّزَ النَّصُّ المَعْجَمِيُّ لِلْمُخَصَّصِ بِاحتوائِهِ الوَاسِعِ لِهَذِهِ الحَاصِيَّةِ الدَّلَالِيَّةِ الَّتِي شَمَلَتْ جَمِيعَ أَبْوَابِهِ كَتَعْرِيفِ كَلِمَةِ (العِدَارِ):

أَبُو زَيْدٍ «...» وَالعِدَارُ - الَّذِي يَضُمُّ حَبْلَ الحِطَامِ إِلَى رَأْسِ البَعِيرِ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ مَا سَالَ عَلَى خَدِّ الفَرَسِ مِنَ اللَّحَامِ، وَأَنَّهُ جَانِبُ اللَّحْيَةِ. (ابن سيده، د س، الصفحات 149-150)

وَأَمَّا مَا تَعَلَّقَ بِذِكْرِ الْخَصَائِصِ الْبَلَاغِيَةِ، وَالْعَرُوضِيَّةِ فَابْنُ سِيدِهِ وَعَلَى الرَّغْمِ مِنْ مُمَارَسَتِهِ الْوَاسِعَةِ لَهُذَيْنِ الْعِلْمَيْنِ فِي شُرُوحِ دَوَائِنِ الشَّعْرِ، وَنَظْمِهِ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يُوظَّفْ أَيًّا مِنْهُمَا فِي مُعْجَمِهِ وَيُفَسَّرُ ذَلِكَ بِتَرْكِيزِهِ فَقَطَّ عَلَى خَصَرٍ مَا يُفِيدُ بِنَاءَ الْمَعْنَى، وَتَكَوُّنِهِ فِي مَوَاطِنٍ مُعَيَّنَةٍ، مُحَدَّدَةٍ اقْتَضَتْ ضَرُورَةَ اسْتِغْلَالِ تِلْكَ الْمَعَارِفِ الْمَشَارِ إِلَيْهَا كُلِّهَا أَوْ بَعْضًا مِنْهَا، إِلَّا أَنَّ هَذِهِ الْخَصَائِصَ مُجْتَمِعَةً لَا تُعَدُّ تَعْرِيفًا بَلْ تُجَرِّدُ عَوَامِلَ يَسْتَعِينُ بِهَا صَاحِبُ الْمُعْجَمِ فِي دَعَمِ جُزْءٍ مِنْ عَمَلِيَّةِ بِنَاءِ تَعَارِيفِهِ.

8. بِنْيَةُ النَّصِّ الْمُعْجَمِيِّ (التَّعْرِيفُ):

يُقْصَدُ بِهِ الْمَفْرَدَةُ الْوَاحِدَةُ أَوْ مَجْمُوعَةُ الْمَفْرَدَاتِ الْمُتَعَدَّدَةِ الَّتِي تَرُدُّ فِي شَكْلِ عِبَارَةٍ تَلِي وَتُقَابِلُ كَلِمَةً الْمَدْخُلِ مُبَاشَرَةً، وَيُعَدُّ النَّصُّ التَّعْرِيفِيُّ مِنْ أَهَمِّ عَنَاصِرِ الْمُعْجَمِ، فَهُوَ أَسَاسُ الْعَمَلِيَّةِ التَّعْرِيفِيَّةِ الَّتِي تُعْنَى بِالْبَحْثِ عَنِ دَلَالَةِ الْمَفْرَدَاتِ الْمَخَصَّصَةِ بِالشَّرْحِ، وَيَتَكَوَّنُ بِنَاؤُهُ مِنْ مَجْمُوعَةِ تَعَارِيفٍ مُخْتَلِفَةٍ (الحمزاوي ، 2004، صفحة 380) يَتِمُّ اخْتِيَارُهَا بِطَرِيقَةٍ تَتَنَاسَبُ، وَتَتَلَاءَمُ مَعَ الْمَدَاخِلِ الْمَعْرِفَةِ، وَقَدْ أَوْرَدَ ابْنُ سِيدِهِ نَصَّهُ الْمُعْجَمِيَّ فِي بَنِيَّتَيْنِ مُخْتَلِفَتَيْنِ تَمَثَّلَتَا فِي النَّحْوِ الْآتِي:

1.8. الْبِنْيَةُ الْبَسِيطَةُ: وَهِيَ أَنْ يَرِدَ النَّصُّ الْمُعْجَمِيُّ مُكَوَّنًا مِنْ تَعْرِيفٍ وَاحِدٍ فَقَطَّ يَشْتَمِلُ عَلَى مُفْرَدَةٍ أَوْ مُفْرَدَتَيْنِ مَعًا أَوْ عِبَارَةٍ كَالْتَّعْرِيفِ بِالْمُرَادِفِ فِي شَكْلِهِ الْمَفْرَدِ أَوْ الْمزدوجِ أَوْ التَّعْرِيفِ بِالْعِبَارَةِ الشَّارِحَةِ حَيْثُ تُخَصَّصُ هَذِهِ الْبِنْيَةُ فِي أَغْلَبِ الْحَالَاتِ لِشَرْحِ الْمَدَاخِلِ اللَّغَوِيَّةِ الْبَسِيطَةِ السَّهْلَةِ، بِالإِضَافَةِ إِلَى وُجُودِ تَعَارِيفٍ أُخْرَى تَتَنَاسَبُ وَطَبِيعَةً بَعْضُ الْمَدَاخِلِ كَالْتَّعْرِيفِ الْمُصْطَلَحِيِّ وَالْمُنَظَّمِيِّ مَثَلًا، وَتُمَثِّلُ بِنْيَةَ التَّعَارِيفِ الْمَذْكُورَةِ وَمِنْ تَمَازُجِهَا مَا يَلِي:

1.1.8. بِنْيَةُ بَسِيطَةٍ فِي شَكْلِ مُفْرَدَةٍ:

صَاحِبُ الْعَيْنِ دَقَمَتِ الْخَيْلَ عَلَيْهِمْ وَإِنْدَقَمَتْ - دَخَلَتْ. (ابن سيدة، د س، صفحة 192)

أَبُو زَيْدٍ هَذَا أَلْعَدُوُّ هَذَا - أَبَرُّهُمْ (ابن سيدة، د س، صفحة 193)

وَقَالَ شَنَّ عَلَيْهِمُ الْعَارَةَ يَشْنُهَا شَنًَّا - بَنَّهَا (ابن سيدة، د س، صفحة 193)

ابْنُ سِيدِهِ الْهَيْضَلُ - الْجَيْشُ (ابن سيدة، د س، صفحة 203)

2.1.8. بِنْيَةُ بَسِيطَةٍ فِي شَكْلِ مُفْرَدَتَيْنِ:

*وَقَالَ * آسَدْتُ بِالْكَلْبِ - هَيَّجْتُهُ وَأَغْرَيْتُهُ. (ابن سيده، د س، صفحة 83)

*صَاحِبِ الْعَيْنِ * الشَّقِيقُ فِي نَعْتِ الْفَرَسِ - فَرَاهْتُهُ وَجَوَّدْتُهُ. (ابن سيده، د س، صفحة 162)

*أَبُو عُبَيْدٍ "... وَفَرِّي وَارْحِي - أَيُّ تَوَسَّعِي وَتَنَحَّي. (ابن سيده، د س، صفحة 182)

3.1.8. بِنْيَةُ بَسِيطَةٍ فِي شَكْلِ عِبَارَةٍ:

*قَالَ * شَاهُ طَعُومٍ وَطَعِيمٍ - فِيهَا بَعْضُ الشَّحْمِ يُفَدَّرُ عَلَى أَكْلِهِ. (ابن سيده، د س، صفحة 03)

*ابْنُ السَّكَيْتِ * - دَرَمَتِ الْأَرْزَبُ تَذَرِمُ دَرَمَانًا - قَارَبَتِ الْخَطُوءَ. (ابن سيده، د س، صفحة 77)

وَفِي طَبِيعَتِهَا الْعِلْمِيَّةِ الْمُتَخَصِّصَةِ قَوْلُ ابْنِ سِيدِهِ أَيْضًا:

*الْأَصْمَعِيُّ * الْفُقَاصُ - دَاءٌ يُصِيبُ الدَّوَابَّ فَيُبَيِّسُ قَوَائِمَهَا". (ابن سيده، د س، صفحة 146)

2.8. الْبِنْيَةُ الْمُرَكَّبَةُ: وَتُسَمَّى أَيْضًا بِالْتَّعْرِيفِ الْمُتَعَدِّدِ، وَتَتِمَثَّلُ فِي تَخْصِيصِ ابْنِ سِيدِهِ تَعْرِيفَيْنِ فَأَكْثَرُ لِلتَّعْبِيرِ

الْأَمْثَلِ عَنِ حَقِيقَةِ مَعْنَى الْمَفْرَدَةِ الْمَعْرِفَةِ، وَتَرَدُّ فِي أَصْنَافٍ مُتَعَدِّدَةٍ مِنَ التَّعَارِيفِ كَتَعْرِيفَيْنِ رَئِيسِيَيْنِ مَعًا نَحْوَ تَعْرِيفِ كَلِمَةِ الْمُدْخَلِ: (الطُّوْطُ) - الْبَاشِقُ، وَالْجُمُعُ الطَّيْطَانُ، وَهُوَ يُفَرِّقُ الطَّيْرَ وَلَا يَصِيدُ. (ابن سيده، د

س، صفحة 151)

كَمَا تَرَدُّ أَيْضًا فِي صِفَةِ تَعْرِيفِ رَئِيسِيٍّ وَتَعْرِيفِ مُسَاعِدٍ نَحْوُ:

إِبْنُ دُرَيْدٍ "... * حَسَأْتُ بِالْكَلْبِ فَحَسَأَ - أَبْعَدْتُهُ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى:

خَاسِئِينَ" (ابن سيده، د س، صفحة 86) وَ"الْحَاسِي، الْكِلَابُ: الْبَعِيدُ الَّذِي لَا يَتَرُكُ أَنْ يَدْنُو مِنْ

النَّاسِ - وَالصَّاعِرُ الدَّلِيلُ" (إبراهيم، 2004، صفحة 233)

*أَبُو عُبَيْدٍ * عَظِطَتِ الشَّاهُ أَعْظَطَهَا عَظْطًا - إِذَا جَسَسَتْهَا لِتَعْرِفَ سِمَتَهَا وَأَنْشَدَ:

إِنِّي وَأَنْثِي ابْنَ عَلَاقٍ لِيَقْرَبَنِي * كَالْعَابِطِ كَالْكَلْبِ يَبْغِي الطُّوقَ فِي الدَّنْبِ. (ابن سيده، د س، صفحة 04)

وَقَوْلُهُ أَيْضًا:

أَبُو عَلِيٍّ * الْمَلْسُ - التَّقَدُّمُ، وَقَدْ مَلَسْتُ بِهَا مَلْسًا وَأَنْشَدَ:

لَا تَحْزِرْ خَبْرًا وَبَسًا بَسًا
مَلْسًا بِذُودِ الْحَدَسِيِّ مَلْسًا.

مِنْ غُدْوَةٍ حَتَّى كَأَنَّ الشَّمْسَ بِالْأُفُقِ الْعَرَبِيِّ تُطْلَى وَرَسَّ (ابن سيده، د س، صفحة 28)

*صَاحِبُ الْعَيْنِ *الدَّبْحُ - قَطَعَ الْحُلُقُومَ مِنْ بَاطِنِ دَبْحَةٍ يَدْبَحُهُ دَبْحًا، وَالدَّبْحُ مَا دُبِحَ * قَالَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ "وَقَدْ يَنَاهُ بِدَبْحٍ عَظِيمٍ" وَهِيَ الدَّبِيحَةُ كَمَا قَالُوا الصَّحِيَّةُ، قَالَ أَبُو عَلِيٍّ وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ:

أَصْبَحَ مِنْ أَسْمَاءٍ قَيْسٍ كَقَابِضٍ عَلَى الْمَاءِ لَا يَدْرِي بِمَا هُوَ قَابِضٌ.

فَإِنَّ أَبَاهَا مُقْسِمٌ يَمِينِهِ لَعْنٌ نَبَضَتْ كَفِّي وَإِنِّي لَنَابِضٌ.

ثُمَّ رَأَيْتُ لَأَكُونَنَّ دَبِيحَةً وَقَدْ كَثُرَتْ بَيْنَ الْأَعَمِّ الْمَضَائِضُ. (اصفحة 16)

9. خاتمة:

وَمِنْ خِلَالِ مَا تَمَّتِ الْإِشَارَةُ إِلَيْهِ نَجْدُ بِأَنَّ النَّصَّ الْمَعْجَمِيَّ لِمُعْجَمِ "الْمَخْصَصِ" قَدْ تَفَرَّدَ بِجُمْلَةٍ مِنَ الْخَصَائِصِ اللَّغَوِيَّةِ، وَالْمَعْرِفِيَّةِ الدَّلَالِيَّةِ الَّتِي تُمَيِّزُهُ حَقِيقَةٌ عَنْ بَقِيَّةِ نُصُوصِ مَعَاجِمِ الْأَلْفَاظِ الْأُخْرَى، وَتُبَيَّنَ مَدَى إِحْتِلَافِ طَبِيعَةِ بَنَائِهِ، وَقَدْ تَحَدَّدَتْ خَصَائِصُ نَصِّ هَذَا الْمَعْجَمِ فِي جُمْلَةٍ مِنَ الْمَعَارِفِ اللَّغَوِيَّةِ، وَالْبَنَائِيَّةِ (الشَّكْلِيَّةِ وَالْمَنْهَجِيَّةِ) الَّتِي تَمَّ إِشْرَاكُهَا كَمُكُونٍ فِعْلِيٍّ يَدْعُمُ عَمَلِيَّةَ تَعْرِيفِ الْمَفْرَدَاتِ دَاخِلَ مَجَالَاتِ حَقُولِهَا الدَّلَالِيَّةِ الَّتِي تَخْتَصُّ بِهَا، حَيْثُ تَقُومُ هَذِهِ الْمَعَارِفُ اللَّغَوِيَّةُ وَالشَّكْلِيَّةُ الْبَنَائِيَّةُ فِي كَثِيرٍ مِنْ أَدَوَارِهَا الْوُظَيْفِيَّةِ مُجْتَمِعَةً مَعًا كَعَامِلٍ هَيِّئَةٍ لِذَهْنِ الْقَارِئِ يُمَكِّنُهُ مِنْ اسْتِقْبَالِ دَلَالَتِهَا فِي أَشْكَالِهَا الْمُخْتَلِفَةِ.

10. قائمة المراجع:

1. الجليلي حلام. (1997). تقنيات التعريف في المعاجم العربية المعاصرة. د.ط. دمشق، سوريا : منشورات اتحاد الكتاب العرب.
2. بن سالم، وأحمد بالخير عبد الرحمان. (2013). المعجم الوسيط والمعايير المعجمية الحديثة، دراسة وصفية تحليلية. دمشق، سوريا : دار الفرق.
3. زعبوش، بن عيسى. (2008). الذاكرة واللغة، ومقاربة علم النفس المعرفي للذاكرة المعجمية وامتداداتها التربوية. إربد، الأردن : عالم الكتب الحديث.
4. زكي قاسم، رياض. (1987). المعجم العربي - بحوث في المادة والمنهج والتطبيق. بيروت، لبنان : دار المعرفة.

5. فايز صبحي، عبد السلام تركي. (2010). مستويات التحليل اللغوي، رؤية منهجية في شرح ثعلب على ديوان زهير. د.ب. د.د.ن.
6. إبراهيم، أنيس. (2004). المعجم الوسيط، ط 4 القاهرة: مكتبة الشروق الدولية، مجمع اللغة العربية.
7. ابن خلدون، وولي الدين عبد الرحمن. (2004) مقدمة ابن خلدون، تح: عبد الله محمد الدرويش . دمشق، سوريا: دار يعرب.
8. ابن دريد أبو بكر، محمد بن الحسن. (1978). جمهرة اللغة، تح: رمزي منير البعلبكي، ج 1 بيروت، لبنان: دار العلم للملايين.
9. ابن سيده، وأبو الحسن علي بن إسماعيل. د س المخصص. الجزء الثامن. لبنان: المطبعة الاميرية.
10. ابن منظور، محمد بن مكرم. (2003). لسان العرب. بيروت، لبنان: دار صادر.
11. الحمزاوي، محمد رشاد. (2004). المعجمية مقارنة نظرية ومطبقة. مركز النشر الجامعي: تونس.
12. السيّد أحمد، عبد الغفار. (2007). التّصوّر اللّغوي عند علماء أصول الفقه. الإسكندرية، مصر: دار المعرفة الجامعية.
13. السيوطي، جلال الدين. د.س. المنهر في علوم اللغة وأنواعها، شر: محمد أبو الفضل إبراهيم وآخرون . ج 1. بيروت، لبنان: دار الفكر للطباعة والنشر.
14. الفيروز آبادي، مجد الدين بن يعقوب. (2004). القاموس المحيط، تح: أبو الوفاء الحويرني. القاهرة: دار الكتاب الحديث.
15. خطابي، محمد. (1991). لسانيات النص، مدخل إلى انسجام الخطاب ط 1. الدار البيضاء، المغرب: المركز الثقافي العربي.
16. صلاح، فضل. (1992). بلاغة الخطاب وعلم النص، عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، عدد 164، ص 216.
17. عزام، محمد. (2001). النص الغائب، تجليات التناص في الشعر العربي. دمشق، سوريا: منشورات اتحاد الكتاب العرب.
18. عفيفي، أحمد. (2004). نحو النصّ اتجاه جديد في درس النحوي. د.ط. القاهرة، مصر: مكتبة زهراء الشرق.
19. محمد، محمد يونس. (2004). مقدّمة في علمي الدلالة والتخاطب. بنغازي، ليبيا: دار الكتاب الجديدة.

20. نَهْر، هادي. (2011). علم الأصوات التّطقي، دراسة وصفية تطبيقية. إربد، الأردن: عالم الكتب الحديث.
21. يقطين، سعيد. (2001). انفتاح النص الروائي، النص والسياق. بيروت: المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء.